لا المشبه ولا اعم منهما اي المشبه والمشبه به فاسد في قولنا
رايت اسداً يرمي موضوع للسبع المخصوص للرجل الشجاع
ولا لمعنى اعم من السبع والرجل كالحيوان المجترئ مثلا ليكون
اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل
هذا معلوم بالنقل عن ائمة اللغة قطعا فاطلاقه على الرجل الشجاع
اطلاق على غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له
فيكون مجازا لغويا وفي هذا الكلام دلالة على ان لفظ العام
اذا اطلق على الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومه
فهو ليس من المجاز في شيء كما اذا لقيت زيدا فقلت لقيت
رجلا او انسانا او حيوانا بل هو حقيقة اذ لم يستعمل اللفظ
الا في معناه الموضوع له وقيل انها اي الاستعارة مجاز عقلي
بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم تطلق على
المشبه الا بعد ادعاء دخوله اي دخول المشبه في جنس
المشبه به بان جعل الرجل الشجاع فردا من افراد الاسد
كان استعمالها اي الاستعارة في المشبه استعمالا فيما وضع له
وانما قلنا انها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في

في جنس المشبه به بان جعل الرجل الشجاع لانها لو لم تكن كذلك
لما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كانت استعارة لكانت
الاعلام المنقولة استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ من
الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه
ولما صح ان يقال لمن قال رايت اسدا وارد زيدا انه جعله
اسدا كما لا يقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا بل يقال
سمي اسدا لان جعل اذا كان متعديا الى مفعولين كان بمعنى
صير ويفيد اثبات صفة شيء اذ لا يقال جعله اميرا الا وقد
اثبت فيه صفة الامارة واذا كان نقل اسم المشبه به الى المشبه
تبعا لنقل معناه اليه بمعنى انه شبه له معنى الاسد الحقيقي
ادعاء ثم اطلق عليه اسم الاسد كان الاسد مستعملا فيما او
ضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى ان العقل جعل الرجل
الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس في الواقع واقعا
مجاز عقلي ولهذا اي ولان اطلاق اسم المشبه به على المشبه
انما يكون بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به صح التعجب
في قوله قامت تظللني اي توقع الظل علي من الشمس نفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)